

لَعَزُ النَّبِیَّةِ وَالْحَكَمَةِ: مَنْزِلَةُ مُوسَى وَسِرِّ الْخَضِرِ

◆ استكمالاً للجزء الثالث، يقدم هذا الجزء الرابع الإجابة الحاسمة عن سر اعتراضات النبي موسى على العبد الصالح الخضر (عليهما السلام).
◆ قراءة تحليلية في ثقافة العترة الطاهرة لفهم مقامات الأنبياء وحدود عصمتهم.

النبوة المقيدة والعصمة المقيدة

- أصل الإشكال: التفكير خارج منطق ثقافة العترة الطاهرة يؤدي لعدم فهم أفعال الأنبياء.
- القاعدة الأساسية: نبوة موسى (عليه السلام) مقيدة، رسالته وعلمه وعصمته تدور مدار علمه المحدود بالتشريع.
- الخروج عن الدائرة: اعتراضات موسى (عليه السلام) كانت بتأثير الطبيعة البشرية خارج مساحة العصمة.
- النتيجة: داخل التشريع، النبي معصوم وحكيم. خارجها، تجري الأمور بأسبابها الطبيعية.

مساحة العصمة
والنبوة المقيدة -
مساحة التشريع

المساحة البشرية والأسباب
الطبيعية - مساحة
مساحة الاعتراض

تقاطع عالم الشهادة مع عالم الغيب

﴿كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]



منطق عالم الشهادة (زكريا)

- كافل شرعي واجتماعي.
- نبوة مقيدة وتفكير مرتبط بمقدمات الأسباب الطبيعية.
- يتقدم في الكفالة الدينية والتشريع.



منطق عالم الغيب (مريم)

- مستغرقة في حكمة عالم الغيب.
- تتلقى الرزق خارج نطاق الأسباب المادية.
- تتقدم في الحكمة الغيبية والاتصال المباشر.

كمال النبوة في المهدي.. وضعف الصبا

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]



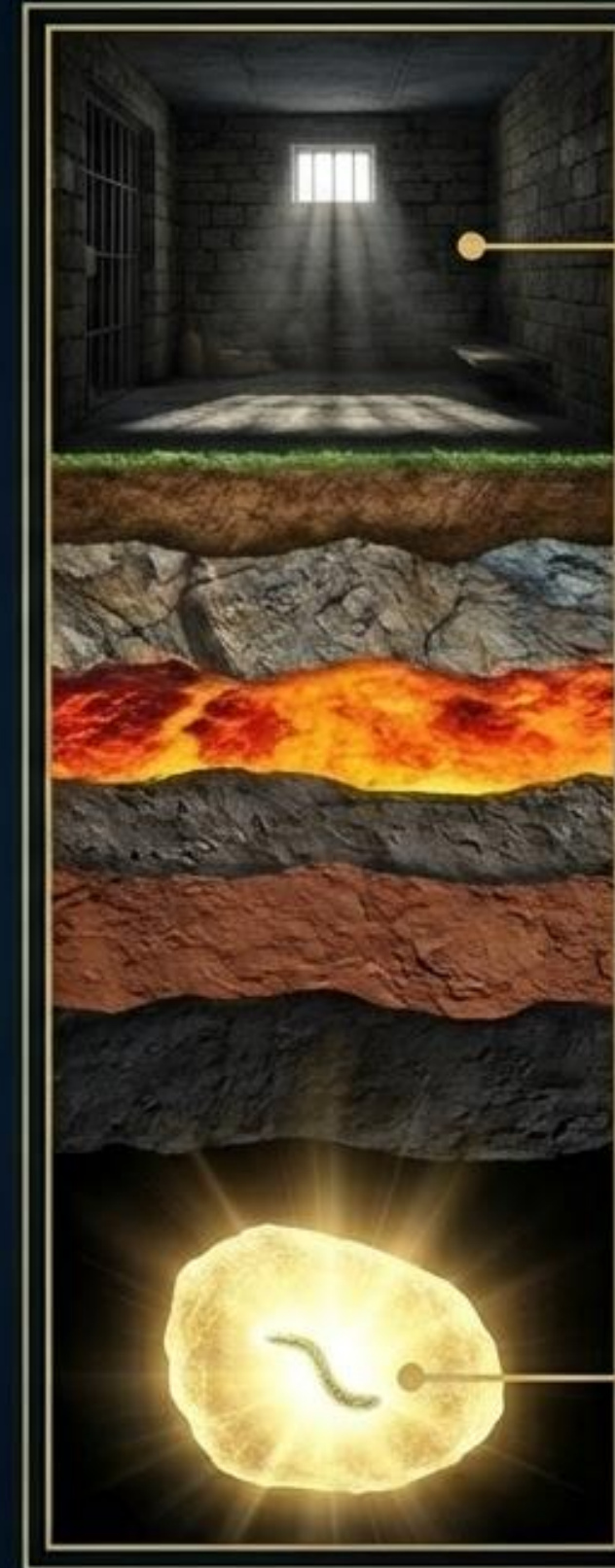
السر العظيم في حياة عيسى (عليه السلام):

- حينما يُوصف له الدواء يخبر أمه بمكوناته بـ علم النبوة.
- حينما يبكي من طعمه يبكي بـ جزع وضعف الصبا.
- مساحة النبوة محفوظة تماماً، وما خارجها خاضع للطبيعة البشرية.

التدخل الغيبي عند الاعتماد على الأسباب

﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

- تصرّف يوسف الصديق (عليه السلام) لحل ظلامته بالاعتماد على الأسباب المادية (الملك).
- **الدرس الإلهي:** كشف له جبرائيل عن دودة صغيرة صغيرة تُرزق داخل حجرٍ في قعر الأرض السابعة.
- **الرسالة:** الذي لم ينسّ الدودة في الظلمات، لن ينساه في السجن.
- **النتيجة:** بكاء يوسف (عليه السلام) كان ندماً على هذا الموقف الذي وقع خارج مساحة العصمة المقيدة.



زنزانة
عالم الشهادة

عناية عالم
الغيب

التجريد الروحي من التعلقات البشرية

﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ﴿١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴿٢﴾ إِنَّكَ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

• تأويل الإمام المهدي (صلوات الله عليه): النعلين ترمز إلى حب الأهل والعائلة والميل لمن سوى الله.

• طلب من موسى (عليه السلام) أن ينزع حب أهله من قلبه لتكون محبته خالصة لله وحده.

• الدلالة: التعلق الشديد بالأهل شأن شخصي يقع خارج حدود العصمة المقيدة، واحتاج إلى تنبيه إلهي للتجريد التام.

عالم
الإخلاص المطلق

عالم الكثرة
والارتباطات

من يحتمل السر الصعب المستصعب؟

"إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ... " [تَمَّ الإلتزام بالمصدر]

المرتبة الثالثة:

عبد امتحن الله قلبه للإيمان
(وهم قلة قليلة جداً)

المرتبة الثانية:

نبي مرسل
(كأولي العزم، باستثناء الخاتم)

المرتبة الأولى:

مَلَكٌ مَقْرَّبٌ
(قلة نادرة بين الملائكة)

المدينة الحصينة: قلوب الأسرار
(خواص الإمام المهدي في الخفاء المطلق)

جميع هذه المراتب تمتلك ولاية وعصمة واختصاصاً مقيداً.

مِرَّةٌ شَيْئَانَا

المشيئة المطلقة للمعصوم: من شئنا

- سأل أبو الصامت الإمام الصادق (صلوات الله عليه) عن من يحتمل حديثهم المطلق، فأجاب: مَنْ شِئْنَا يَا أَبَا الصَّامِتِ [تمَّ الإلتزام بالمصدر].
- هذا الإطلاق المطلق محصور بالأئمة الأربعة عشر (صلوات الله عليهم) فقط.
- يمتلك الأئمة الصلاحية لتأهيل من يشاؤون ليرتقى إلى أعلى المراتب، متجاوزين قيود الملائكة والأنبياء.
- هذا الفيض الوهبي قد يكون لحظياً (كن فيكون) أو عبر مسيرة إعداد طويلة.

خط التشريع وخط الحكمة الغيبية

خط الأنبياء والمرسلين

كالنبي موسى، يتواصلون علناً،

يتحملون العبء الأكبر، ويديرون كليات الأمور وفق التشريع.

منذ فجر البشرية، يعمل الصنفان في خط معاكس للمسلك الإِبليسي لتحقيق التمهيد الأعظم.

الظهور والرجعة

خط المدن الحصينة

كالخضر، يعملون في الخفاء التام، وتوكل إليهم جزئيات الأمور بحدود قوانين الحكمة الغيبية.

آدم
(عليه السلام)

المقامات الزهرائية.. اختلاف ساعات الأوعية

"يا سلمان لو عُرِضَ علمك على مقداد لكفر، يا مقداد لو عُرِضَ علمك على سلمان لكفر" [تمّ الإلتزام بالمصدر]



سلمان المحمدي

- امثال الأعلى في العلم وعلم الاسم الأعظم.
- التفوق في العوالم الغيبية.

المقداد بن الأسود

- امثال الأعلى في الصبر، قلبه كزبر الحديد.
- التفوق في الثبات والمواجهة.

الخلاصة: المنازل المقيدة تتفاوت؛ قد يتفوق أحدهم في جهة (كالعلم) ويتفوق الآخر في جهة أخرى (كالصبر والتشريع)، رغم استمدادهم من المنبع المطلق الواحد.

الإعداد المهدوي في البرنامج الموسوي

أيام الله الثلاثة

1. يوم القائم

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]

2. يوم الرجعة

3. يوم القيامة الكبرى

الارتباط المفصلي بين التمهيد الموسوي والمشروع المهدوي الأعظم.

رحلة النبي موسى (عليه السلام): التربية والإعداد لشخصية من أبرز شخصيات عصر الظهور والرجعة.

سخرية القدر الإلهي من الجبروت

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ [تم التحقق عبر الإنترنت]



- الرب الحقيقي يُرغم الرب المزيف (فرعون) أن يُربي بيده في قصره الطفل الذي سيهدم عرشه.
- (فالتقطه آل فرعون).. فنشأ في قصورهم ليصبح أدواتها في التغيير.
- هذه الآيات تعكس عمق المآلات: كيف سيهيمن المشروع المهدوي، وكيف ستعمل العناية الإلهية الموت الخاوي.

الآية الجارية إلى يوم القيامة

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ
وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ [تم التحقق عبر الإنترنت]



أزمة الحضور
والاستضعاف

عصور
الغيبتين

الظهور
المهدوي

الرجعة العظيمة
والوراثة المطلقة

بكي رسول الله
(صلى الله عليه وآله)
حين نظر لعلي
والحسن والحسين،
قائلاً:

أنتم
أنتم المستضعفون
[تمّ الإلتزام بالمصدر].

كشف السر من الخطبة التطنجية

﴿فَتَوَقَّعُوا ظُهُورَ مَكَلِّمِ مُوسَى مِنْ الشَّجَرَةِ عَلَى الطُّورِ﴾
[تَمَّ الإلتزام بالمصدر]

- بحسب خطبة الأسرار (التطنجية) لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه): توقعوا العجب في قادم الأيام.
- الصوت الذي نادى موسى في الوادي المقدس هو بالأصل صوت الحجة (كما كلم الله نبيه بصوت علي).

• الوادي المقدس (طوى): المنطقة المقدسة الممتدة بين هذه الحواضر.. مقر الظهور والرجعة.

